

# إلى حكومة شيعية في العراق

آية الله السيد محمد

الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# إلى حكومة شيعية في العراق

كاتب:

محمد حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

محمد حسيني شيرازي

## الفهرس

٥	الفهرس
٧	إلى حكومة شيعية في العراق
٧	إشارة
٧	كلمة الناشر
٨	لكل شيء سبب
٩	المنجمون وعلماء الفلك
٩	مقدمات الوصول لحكومة الأكثرية
٩	١ الإنفاق سر التقدم
٩	١ الإنفاق سر التقدم
١٠	حفظ كامل حقوق الأقليات
١٠	نفوذ الإنجليز في العراق عن طريق الأموال
١٠	إنفاق المال في الموارد الصحيحة
١١	لا للاحتكار، نعم للإنفاق
١١	تقسيم الأموال بأمر الميرزا الشيرازي رحمه الله عليه
١٢	حكومة العراق المستقبلية
١٢	٢ وحدة الكلمة للوصول إلى حقوق الأكثرية
١٢	٢ وحدة الكلمة للوصول إلى حقوق الأكثرية
١٣	التلبس بالدين
١٣	العزم والإرادة بعد التوكل على الله
١٤	السكاكي: قوة الإرادة
١٤	من هدى القرآن الحكيم
١٥	من هدى السنة المطهرة
١٨	بي نوبتها



## إلى حكومة شيعية في العراق

### إشارة

اسم الكتاب: إلى حكومة شيعية في العراق

المؤلف: حسيني شيرازي، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش

الموضوع: إلى حكومة شيعية في العراق

اللغة: عربي

عدد المجلدات: ١

### كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

عانت الطائفة الشيعية في العراق كثيراً من ظلم وتعسف الأنظمة التي توالى على حكم العراق، فسعت هذه الأنظمة وبكل ما تملكه لحرمان الشيعية من أبسط حقوقها في الحياة، فقام الطغاة بالإبقاء المتعمد على حالة الجهل، وعدم الوعي في صفوف الشيعية؛ وذلك بعدم بناء المدارس، ومنع أبناء الشيعية من مواصلة دراساتهم العليا، وإبقاء تعليمهم في المستويات الدنيا، كما حدث وبقوة من تسلّم أبناء الشيعية مناصب عليا في الدولة وحصرها على أبناء الأقلية.

والآنكى من كل هذا هو الغمز في مواطنهم واعتبارهم غرباء على هذا البلد، فكانت وما زالت تعرقل حقهم في الحصول على المستمسكات الرسمية التي تثبت عراقيتهم، بل شطت أكثر من هذا فقامت وعلى مدى عقود ثلاثة برمي الشيعية وراء الحدود، بدون وازع من ضمير، وبعيداً عن كل القيم الإنسانية، ولو علمنا أصل ونسب القائمين على هذا المخطط لهان علينا الأمر، وكما يقول المثل: لو عرف السبب لبطل العجب. فأكثر المسؤولين في الأنظمة التي حكمت العراق هم من أصول تركية وشركسية وداغستانية وأرمنية وغيرهم، جاء بهم الاستعمار لتنفيذ مخططاته في سحق الشيعية وتدمير العراق، بل أن البعض منهم كان لا يتكلم العربية مثل ساطع الحصري، الذي كان يتكلم باللغة التركية ثم ينادى بالقومية العربية، وعبد المحسن السعدون الذي كتب وصيته باللغة التركية قبل أن يطلق الرصاص على نفسه وبتنحر، وفي هذا كفاية لذي عينين.

نعم، لقد سكن العراق أناس تعددت أعراقهم وقومياتهم وأديانهم ومذاهبهم، فترى فيه العربي والكردي والفارسي والتركي والهندي والشركسي والداغستاني والأرمني وغيرهم، كما ترى فيه المسلم والمسيحي واليهودي والصابئي واليزيدي وغيرهم، وهذا عامل من عوامل القوة لا الضعف أن ترى أناس تختلف أجناسهم وقومياتهم وأديانهم يعيشون في مكان متحابين متآخين، لكن المؤسف في الأمر أن ترى أكثرية أبناء الشعب، والذين قاموا ببناء العراق، والدفاع عنه وفدوه بأنفسهم، وهم أبناء الشيعية محرومون من أبسط حقوقهم في العيش في بلدهم آمنين مطمئنين.

فالعراق بلد شيعي، ومهد التشيع مذ قدم إليه أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عام ٣٦ من الهجرة المباركة، واستوطن الكوفة، وأقام أول حكومة إسلامية في العراق، ثم قام بعده الإمام السبط الحسن المجتبي عليه السلام، واستمر الأمر هكذا في العراق، فالشيعية بنون العراق ويضحون من أجله. ولكن ما عمله معاوية بخروجه على إمام زمانه، وبغيه على دولته، وما عمله ضد شيعية العراق بسياسته الدموية، أدى إلى كبت الشيعية.

لقد ظلت الأقلية لسنين متمادية تسيطر على الحكم في العراق، وتحكم في مقدراته، وتسير أبناءه حسيما يحلو لها، وتفرض آراءها

وأفكارها على الأكثرية. كما عملت سياسة الطائفية المقيته في محاربة معتقدات الشيعة، وقتل علمائها، ومطاردة شبابها، وهدم مساجدها، واستباحة مدنها، ودفن الرجال والنساء والأطفال في مقابر جماعية، كما حدث في أحداث عام ١٤١١هـ عقب الانتفاضة الشعبانية المباركة.

إن عالم اليوم ليس كعالم الأمس، فهو ينادى بالديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان، فقد ولى عهد الظلم والكبت والحرمان، وحكم الأقلية وتسلطها على الأكثرية، وفرض أفكارها ومعتقداتها على أبناء الأكثرية، وعلى الأكثرية القبول بها وإلا فالموت في انتظارهم. فالعالم اليوم ينادى بالحرية والتعددية، والاستقلال والاكتفاء الذاتي، وحكم الأكثرية والأخلاق الفاضلة، والحفاظ على حقوق الناس ومصالحهم، وحماية مقدساتهم.

وعليه ومن أجل بناء عراق حر جديد، تصان فيه حرية المواطن وحقوق الإنسان، يلزم على العراقيين جميعاً المساهمة في بناء حكومة العراق المستقبلية، وضرورة المطالبة بحقوقهم المهدورة التي عمل النظام المقبور على طمس معالمها ومحو صورتها من أذهان الناس، وجعلهم عبيداً له ولرئيسه المخلوع، ولم يسمح لهم بالتعبير حتى عن آرائهم ومعتقداتهم.

لقد سعى المرجع الراحل الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي رحمه الله عليه، من خلال كتاباته ولقاءاته بمختلف طبقات الشعب العراقي، على توعيتهم وتذكيرهم بحقوقهم في حكم العراق لكونهم الأكثرية، وعدم ترك السلطة في يد الأقلية، أو فرد واحد أو حزب واحد، فكان يرفض وبشدة تسلط الفرد لأن هذا في رأيه معناه الدكتاتورية المقيته، بل كان رحمه الله عليه يؤمن بالتعددية الحزبية، وحرية الأفراد، والعمل المؤسساتي، ومبدأ المنافسة الحرة بين الأفراد والأحزاب في كافة المجالات الحياتية.

ولقد لخص سماحته معاناه العراق في مشكلتين رئيسيتين:

الأولى: تكمن في انعدام الوعي في ميادين السياسة والحقوق وفهم الحياة.

الثانية: تكمن في سيطرة الأقلية على الأكثرية.

كما رسم (رضوان الله عليه) معالم الحكم الصحيح للعراق، بعربه وأكراده وسائر قومياته وأديانه، على أساس متين يحفظ للجميع حقوقهم وكرامتهم، وتصان فيه حياتهم وأموالهم، فلا مدهامات في ظلمات الليل، ولا اعتقالات، ولا مطاردات، ولا قتل ولا تشريد، بل الجميع آمنون مطمئنون على حياتهم وأموالهم.

وفي هذا الكتاب (إلى حكومة شيعية في العراق)، يرى سماحته (رضوان الله عليه) أن زوال النظام العفلقى الظالم ضرورة حتمية لا بد منها؛ فإنه نظام شوفيني عنصري قائم على أساس طائفي، يسعى جاداً وبكل ما أوتي من قوة في القضاء على الشيعة، أبناء ثورة العشرين الذين طردوا الإنجليز من العراق، وحرروا البلاد من براثن الاستعمار الإنجليزي، كما يسعى هذا النظام في هلاك الحرث والنسل، بإقحام الشعب في حروب لم يجن منها سوى الموت والدمار.

ويرى رحمه الله عليه ضرورة وعى الناس للمطالبة بحقوقهم المشروعة.

ومؤسسة المجتبي إذ تقوم بطبع ونشر هذا الكراس، مساهمة منها في توعية الشعب، وقد من الله عزوجل على الناس بزوال نظام الطاغية، ترجو قيام حكومة منتخبة من قبل العراقيين، تعمل بمبدأ الحرية والعدل، والمساواة بين أفراد الشعب، وتصون حقوقهم وتحفظ كرامتهم، وما ذلك على الله بعزيز.

والحمد لله أولاً وآخراً.

مؤسسة المجتبي للتحقيق والنشر بيروت لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الإنسان كما المعروف عنه لا يعلم الغيب، والقرآن الكريم يقول: قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ (١).؟

ولكن الله سبحانه وتعالى جعل هناك علامات وأسباباً يستطيع من خلالها أن يتنبأ الإنسان بعض الشيء عن المستقبل، فيطلع على بعض خفايا الأمور ويعرف ما سيحدث بنسبة معينة.

فعلى سبيل المثال، إن علماء الطب القديم قالوا: إن الأمراض التي تصيب الإنسان تبلغ (٢٤٠٠٠) قسم ونوع، وهي تنتج من الأخلاط الأربعة المعروفة لدى الإنسان: الصفراء والدم والبلغم والسوداء، ولهذه ال (٢٤٠٠٠) مرض (٢٤٠٠٠) سبب، و(٢٤٠٠٠) علامة، و(٢٤٠٠٠) دواء، فكل مرض ينتهي إلى سبب، وكل مرض له عرض وعلامة تميزه عن باقي الأمراض، وله علاج مختص به، لذلك كان على الطبيب الحاذق آنذاك أن يعرف (٩٦) ألف مسألة طبية حتى يستحق أن يدعى طبيباً حاذقاً. بناءً على هذا، فالطبيب الذي يشخص المرض ويصف الدواء لبرء المريض، ليس عمله من قبيل العلم بالغيب، وإنما هو تشخيص للمرض بواسطة العلامات والأعراض الموجودة في جسم المصاب، وتنبؤ للصحة إذا استعمل الدواء الموصوف. وهكذا يكون الأمر بالنسبة إلى معرفة المستقبل السياسي للشعوب والأمم والحكومات والدول.

## المنجمون وعلماء الفلك

وكذلك أكثر المنجمين ومعدى التقويم حين يتحدثون شيئاً عن المستقبل، مثلاً يخبرون بأنه في اليوم الكذائي سيحدث الخسوف أو الكسوف أو أى حدث آخر، فكلام هؤلاء المنجمين وإخبارهم بالمستقبل أيضاً ليس من قبيل العلم بالغيب، وإنما هو إجراء بعض الحسابات الفلكية عبر معرفة بعض العلامات والظواهر الكونية، إذ لكل شيء علامة وقانون يوصلنا إلى بعض الحقائق الخفية؛ لأن الله سبحانه وتعالى جعل الدنيا دار أسباب ومسببات وخلقها وسيرها وفق قوانين وسنن خاصة، كل قانون من هذه القوانين والسنن يشير إلى سر من أسرار هذا العالم حيث يقول تعالى: سُنَّهَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا (٢). كل هذا كان من باب لمقدمه لموضوع بحثنا الذي هو: (إلى حكومة شيعية في العراق)، حيث استفاد من بعض القرائن أن الحكم في العراق سيتغير بإذن الله عزوجل، قال تعالى: إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا؟ وَنَرَاهُ قَرِيبًا (٣)، ومن هنا يلزم على الشعب العراقي أن يكون واعياً لأخذ حقوقه المهدورة، حتى لا تتكرر هذه المآسى التي نشاهدها في كل يوم، وفي كل ساعة ضد أبناء الأكثرية في العراق.

## مقدمات الوصول لحكومة الأكثرية

للوصولي الى حكومة شيعية في العراق لابد من مقدمات ومقومات، من أهمها:

١: الإنفاق في سبيل الله.

٢: وحدة الكلمة.

## ١ الإنفاق سر التقدم

## ١ الإنفاق سر التقدم

المقدمة الأولى: يلزم علينا صرف جهود كبيرة وأموال طائلة في سبيل وعي الأمة لكي تأخذ بحقوقها، وهي حق الأكثرية الشيعية في العراق؛ لأن الحكومة في العراق ومنذ مئات السنين باستثناء بعض السنوات كانت تحت سلطة الأقلية وسياستها الطائفية الظالمة، علماً بأن انتاء الحكمة من أندية واعها إلى سلطة الأكثرية وهم شعبة أها الست علبه السلام من الأمة الصعنة حداً، خصه صاءه أن



الأقلية قد نشروا وطبقوا مبادئهم من كل الجوانب السلطوية، واحتفظوا باتحادهم وترابطهم فيما بينهم، بخلاف الشيعة حيث حرّموا حتى من أبسط حقوقهم.

فإذا كنا نريد أن نصل إلى حقوقنا المغصوبة فلا بد من بذل سبل من الأموال لتوعية الشعب؛ إن البعثيين استولوا على الحكم في العراق بواسطة سبل الأموال وحماية من الغرب.

فالرجل الشيعي الذي له القدرة على الإنفاق، عليه أن ينفق في سبيل حقوق شعبه، ومن له الوعي والفهم والثقافة عليه بالسعي الجاد للمطالبة بهذه الحقوق، فما ينفق في هذا السبيل هو جزء من مقدمات الوصول إلى حكومة الأكثرية. وهكذا نجد أن حقوق الشيعة مهدورة في العراق من دون أن يجد أبناء الشيعة وعلماؤهم ومفكرهم القدرة الكافية على المطالبة بها.

### حفظ كامل حقوق الأقليات

طبعاً نحن عند ما ندعو إلى تأسيس حكومة شيعية في العراق لانريد منه التعصب والإساءة إلى الغير، ولا الطائفية الظالمة كما كانت الأقلية تفعل ذلك ولا زالت.

بل لأن ذلك مطلب عقلي وشرعي وقانون طبيعي في كل العالم الإنساني وعند جميع عقلاء العالم؛ وذلك لأن العقل يحكم بأن الحق في الحكم إنما يمتلكه صاحب الأكثرية، إذ لا يصح عقلاً ومنطقاً أن تقهر الأقلية النادرة الأمة على مذهب وقانون لا يرتضيه أكثر أبناء الشعب، فإن الحق للأكثرية مع احترام الأقليات وحفظ كامل حقوقها من دون نقيصة، ولذلك نحن نطالب بقيام حكومة شيعية في العراق لا- سنية؛ وذلك لأن الأكثرية الساحقة في الشعب العراقي هم من أبناء الشيعة، إذ تبلغ نسبة الشيعة حوالي (٨٥٪) من أبناء الشعب، بينما ليس للسنة إلا (١٢٪).

وفي نفس الوقت فإن دعوتنا للحكومة الشيعية لا تعني أننا نريد مصادرة حقوق السنة، بل نقول لكل حصته، للشيعة حصتهم بمقدار (٨٥٪)، وللجنة حصتهم بمقدار (١٢٪) أيضاً. أما إذا حكمت السنة الأقلية على الأكثرية الشيعية، كان ذلك تظرفاً واعتداءً على حقوق الأكثرية، وهضمها لها وبتنا لنوازع الفرقة والاختلاف، ومصداقاً واضح من الطائفية.

### نفوذ الإنجليز في العراق عن طريق الأموال

يقول المرحوم والدي رحمه الله عليه(): عندما سيطر الإنجليز على العراق، كان الدخل الشهري للعائلة المتوسطة في العراق حوالي ليرة واحدة، وكان للإنجليز مئات الآلاف من الجنود الذين جاؤوا بهم من الهند، وكانت القيادة الإنجليزية قد خصصت لكل جندي من جيش الإنجليز ليرة واحدة في كل يوم، وأبلغتهم بأنه على كل جندي أن يصرف هذه الليرة خلال اليوم بأي صورة كانت، ومن يتخلف عن ذلك فإن السياط سوف تتلوى على قدميه، لذلك كان الجندي الإنجليزي يشتري الدجاجة الواحدة التي لا تتجاوز قيمتها عشرين فلساً بروبية واحدة، وهو مبلغ يعادل عدة أضعاف سعر الدجاجة الأصلي، وهكذا سائر الأشياء من أجل أن يتمكن من صرف الليرة في يومه بكاملها ولا يبقى منها شيء، وبهذا صبت في العراق أموال طائلة، وعلى قول أحدهم: كانت الأبواب والجدران آنذاك تمطرنا بالأموال، كان هذا من أسباب تمكن الإنجليز من السيطرة على العراق وجره إلى الفلك الإنجليزي.

### إنفاق المال في الموارد الصحيحة

والمطلوب هو إنفاق المال في موارده الصحيحة من التبليغ وإقامة مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام، ونشر الكتب والصحف والمجلات، وبناء المحطات التلفزيونية والإذاعية، وما أشبه في سبيل توعية الأمة، وكذا في سائر المرافق الحياتية الأخرى، فإنها جيدة ومفيدة. علماً بأن هناك قانون الأهم والمهم، فإن صرف الأموال في بعض الموارد مهم ولكن يكون في البعض الآخر أهم.

ومن الأهم صرف الأموال وإنفاقها طبقاً للقاعدة الفقهية التي تنص بتقديم الأهم على المهم في مقدمات وطرق وصول الأكثرية الشيعية إلى حقها في العراق.

### لا للاحتكار، نعم للإنفاق

قال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟ لم نبعث لجمع المال ولكن بعثنا لإنفاقه().؟

وقال صلى الله عليه و اله:؟ ما أوحى إليّ أن أجمع المال().؟

إلى غير ذلك من الروايات الشريفة والآيات الكريمة التي تحث على الإنفاق وتنهى عن الاحتكار، فإن المال له دور كبير في الحياة الاجتماعية والسياسية والعالمية وغيرها، وهو من طرق تأمين اللذة المادية منها والمعنوية، كاللباس والغذاء والمسكن والزوجة والعلم والفضيلة والقوة وما أشبهه، كما أنه من طرق دفع الألم في أصداد تلك الأمور.

ولذا فمحنة المال ثانوية في نظر الإسلام، أي أن الإسلام ينظر إلى المال نظرةً طريقية لا موضوعية، فليس المال هو الهدف، بل المال يكون في خدمة الهدف وفي خدمة الإنسان. فهو وسيلة لإنماء الإنسان وعمارة الأرض التي هي أيضاً لإنماء الإنسان وليست هدفاً بما هي، لكن قسماً من الأثرياء يجعلون المال هدفاً لا وسيلة، وهو تحريف المال عن مقصده المشروع، وهذا من أسباب التغيير في شخصيته الإنسان، فالتاجر الذي يجعل المال هدفاً والمزيد منه مقصداً، لا يلاحظ حقوق الآخرين عادةً، فينظر إلى نفسه وماله فقط، فيكفي إن نام هو وأكل ولبس وتمشى وإن كانت على حساب الآخرين. وقد يصاب بالأمراض والعاهات في نفسه، بالإضافة إلى أنه يجعل المجتمع متأخراً؛ لأنه يهتم بجمع المال واحتكاره وعدم إنفاقه.

لذا يلزم الإنفاق من المال وعدم احتكاره، وبذلك يتقدم المجتمع، حيث يقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:؟ كن مقدراً ولا تكن محتكراً().؟

إن إنفاق المال يؤدي إلى التكامل الفردي والرشد الإنساني، ويجسدها من ثلاث نواح:

١: إنه يزيح موانع التكامل النفسي والرشد الإنساني، ويقلع السدود عن مسيرتهما؛ لأنه يذهب بتراكم المال والثروة، الموجب للغنى المفرط المفسد للإنسان والإنسانية، والعامل على سقوطه وترديه في معركته ضد مسيرة التكامل والرشد، فإن؟ من يستأثر من الأموال يهلك().؟

٢: إنه يجلي الروح الإنسانية في الشخص، ويكبر النفس، ويغرس السماح وعلو الهمة في ذاته، ويربي الفضائل الخلقية.

٣: إنه ينمي في الإنسان روح التربية الإسلامية، وهي الالتزام بالهدف الديني وحب الآخرين.

### تقسيم الأموال بأمر الميرزا الشيرازي رحمه الله عليه

نقل لى الحاج محمود الصراف وكان الوكيل العام للمرجع الميرزا محمد تقى الشيرازي رحمه الله عليه (القصّة التالية:

كانت القيادة العليا للمرجعية في يد الميرزا الشيرازي رحمه الله عليه، وكانت تصله وباستمرار من الأماكن القريبة والبعيدة الأموال والحقوق الشرعية، فكانت تصل إليه الأموال من أذربيجان، وإيران، وبادكوبه(،) وأفريقيا وغيرها. وبعضها كانت تأتي بشكل ليرات مكدسة في أكياس كبيرة كأكياس السكر والرز، وحدث ذات يوم أن طلبني والكلام لو كي له العام الميرزا محمد تقى الشيرازي رحمه الله عليه وأعطاني كيساً كبيراً مليئاً بالليرات، وقال: خذ هذا الكيس، وطف على بيوت الناس بيتاً بيتاً، بغض النظر عن غناء أصحابها وفقيرهم، وأعط لكل عائلة ليرة واحدة. وهكذا فعلت حتى أنهيت جميع الأموال التي كانت عندي.

هذه القصّة تبين لنا أن المرحوم الميرزا محمد تقى الشيرازي رحمه الله عليه كم كان يصرف من الأموال في سبيل خدمة الناس،

وتقوية حكومة الأكثرية، ودعم الشعب وتقوية عزائمهم.

أما في الآونة الأخيرة فنرى العكس من ذلك، فإن البعض يطمح أن يفعل شيئاً، أو يقيم مؤسسات ومشاريع، أو يقدم خدمات للناس، أو يأخذ بحق الأكثرية، ولكن لا ينفق الأموال في سبيل ذلك، ومن المعلوم أن بدون إنفاق المال لا يمكن إقامة تلك المشاريع ولا الوصول إلى حق الأكثرية في العصور الراهنة.

## حكومة العراق المستقبلية

مما يبدو للنظر وحسب بعض الشواهد والعلامات التي تتجلى شيئاً فشيئاً مع الأحداث، أن حكومة العراق المستقبلية ستكون حكومة طائفية سنية متعصبه كما كانت من قبل، إلا إذا أصبحت الأكثرية الشيعية بمستوى المسؤولية، وانتشر الوعي في صفوفهم، وإلا فإن بعض الحكومات العربية تعمل ليل نهار حتى تكون الحكومة في العراق حكومة سنية، فإن إحدى هذه الحكومات قامت في هذا المجال بعدة أعمال منها:

أولاً: إنها قامت بإعداد مائة وثلاثين ألف جندي عراقي هم في بلادها أسرى بعد حرب الكويت، كما قامت بالناية بهم بأفضل ما يكون، فهي تعدهم للحكومة المستقبلية في العراق.

ثانياً: قامت أيضاً بتوزيع الأموال الطائلة جداً على بعض العشائر لكسب مودتها.

ثالثاً: منحت بعض رؤساء العشائر جنسيتها.

رابعاً: شكلت حكومة في المنفى ضمت رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وسائر الأعضاء، وهم جميعاً على أهبة الاستعداد لتسلم السلطة في العراق في أي وقت.

فنتيجة ذلك المجهود الذي تصرفه هذه الحكومة، وبذل الأموال الطائلة التي لا حدود لها، هي تشكيل حكومة سنية تحمل أفكاراً وهابية في العراق ذي الأكثرية الشيعية. كما فعلت مثل ذلك في لبنان، حيث قامت بصرف سيل من الأموال الطائلة، واستطاعت بعد أن وجدت لنفسها هناك موضع قدم، من هضم حقوق الشيعة وبث الفرقة فيما بينهم. وهكذا تستفيد هذه الدولة من قدراتها المالية للتأثير في سياسة المنطقة، والتحكم في مصيرها وزرع الطائفية بين الأمة الإسلامية.

وفي المقابل علينا أن نصرف الأموال الكثيرة، وإنفاقها في سبيل قضيتنا لتمكنا من أن نصل إلى حقوقنا، وهي حق الأكثرية الشيعية في العراق، بعيداً عن جميع أساليب العنف والإرهاب.

## ٢ وحدة الكلمة للوصول إلى حقوق الأكثرية

### ٢ وحدة الكلمة للوصول إلى حقوق الأكثرية

المقدمة الثانية في سبيل منح الأكثرية في العراق حقوقها المشروعة هي: وحدة الكلمة، فإنها العامل الثاني لانتصار الشيعة في العراق، فنحن لو افتقدنا (وحدة الكلمة) واحتفظت الدولة الوهابية بوحدة كلمتها، فإن الناس سوف يميلون إلى من اتصف بوحدة الكلمة؛ لأن المقدمات الخاطئة تعطي دائماً نتائج خاطئة أيضاً، إذ النتائج تتبع أخس المقدمات حسب المذكور في علم المنطق على تفصيل مذكور في محله، كما أن المقدمات الصحيحة لا تعطي إلا النتائج الصحيحة أيضاً.

فعلى سبيل المثال: الجوهرى (١) هو أحد علماء اللغة، الذي أجهد نفسه كثيراً في مجال اللغة، وعندما كتب قاموسه المسمى ب (الصحاح) (٢) فاق القواميس الموجودة في عصره وربما نسخها، ولكنه لكثرة مطالعته وضغطه على نفسه أصيب بحالة من الجنون، ففكر ذات يوم مع نفسه وقال: لماذا لا يكون لي جناحان ككل طائر فأطير بهما، لذلك قلع مصراعي الباب وشدهما على يديه على هيئة

الجنّاحين وصعد على أعلى السطح وصاح في الناس: أيها الناس، إنني سأقوم بعمل فريد لم يفعله أحد قبلي لحد الآن، كما جئت بعلم اللغة وتفصيلها بما لم يأت به أحد، ثم قفز من السطح وهو يحرك يديه كالمطائر في محاولة فاشلة للطيران، فهوى إلى الأرض وارتطم بها بشدة، فتكسرت عظامه ومات.

إذن، المقدمات الخاطئة لا بد وأنها تعطي النتائج الخاطئة لا غير.

ونتيجة الكلام هي أنه إذا لم نفهم الطريق الصحيح للوصول إلى أهدافنا، واتبعنا المقدمات الخاطئة، فسنبقى متأخرين عن ركب الحياة، والتقدم الذي حصل فيها، وسنكون عرضة لتلقى الصفعات والضربات من هنا وهناك، والعياذ بالله. ومن أهم مقدمات الانتصار هو إنفاق المال ووحدة الكلمة.

## التلبس بالدين

هناك البعض ممن يتلبس بالدين ليخدع المسلمين، ويبيث الفرقة والنزاع بينهم، ومن هنا نرى بعض الدول تقوم بدهاء وذكاء عجيب بخداع المسلمين، حيث تأخذ بتطبيق ظاهري لبعض القوانين التي تتلبس بمظاهر إسلامية، وتخفي وراءها مصالح سياسية حاقدة بعيدة عن الإسلام، فتحت شعار (وحدة الكلمة) تكفر المسلمين، وتبث فيهم روح الطائفية، وتدعم الفكر الوهابي الطائفي، وإن أنكرت ذلك.

وقد تحدثت رئيس تلك الدولة وقال في خطابه: (نحن نسير على خطى الأنبياء، ومن ينسب إلينا الوهابية فهو كذب، نعم يوجد في أمتنا مذهب يدعى بالوهابية، ولكن استراتيجيتنا قائمة على تجليل واحترام كل المذاهب بدون استثناء، وهذا المذهب أيضاً من ضمنها). وقبل مدة تحدث هذا الرئيس لمجموعة من الشيعة وقال: (بأننا نقدر ونحترم مذهب الشيعة، وذلك لأنه لو لم يكن هذا المذهب لبقى قسم كبير من تاريخ الإسلام مجهولاً)، وذلك من أجل كسب ودهم وتعاطفهم ولو زيفاً. ولكن في مرحلة العمل ترى النظرة الطائفية حاكمة على سياستهم في مختلف المجالات.

## العزم والإرادة بعد التوكل على الله

إذا قمنا بعد التوكل على الله عز وجل بهذين العاملين المهمين:

١: بذل الأموال و صرفها في سبيل الهدف.

٢: إيجاد وحدة الكلمة.

عندئذ يمكن تأسيس حكومة الأكثرية في العراق، ومن هنا يلزم على المؤمنين العمل الجاد لتوفير هذين العاملين، وبث الوعي في صفوف الأمة لضرورة المطالبة بحقوق الأكثرية، وتأسيس الحكومة الشيعية في العراق المبتنية على أسس السلم والسلام، والتعددية واحترام الآخرين، وضمان حقوق الأقليات، وما هي العوامل المساعدة على تأسيس هذه الحكومة وتركيزها، وما هي الأسس التي تبتنى عليها.

ونحن إذا أردنا هذا الأمر وعزمنا عليه وتوكلنا على الله، فإنه سيتحقق بإذن الله تعالى، فإن التصميم والعزم على الأمر هو الأساس، كما يقول المثل الفارسي ومضمونه: (الإرادة تعني القدرة).()

نعم الإرادة هي الاستطاعة، فبمجرد أن تتحقق الإرادة فإن ذلك يعني تحقق الاستطاعة على الشيء.

وحيث يقول الإمام الصادق عليه السلام:؟ إن الله فوض إلى المؤمن أمره كله، ولم يفوض إليه أن يكون ذليلاً، أما تسمع الله يقول عز وجل:؟ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ()،؟ فالمؤمن يكون عزيزاً ولا- يكون ذليلاً، فإن المؤمن أعز من الجبل يستقل منه بالمعاول، والمؤمن لا يستقل من دينه بشيء().؟

## السكاكي: قوة الإرادة

وقصة السكاكي ( ) في التاريخ مشهورة، حيث كان كاسباً ماهراً في صناعته، وفي ذات يوم صنع محبرة قيمة صرف عليها من الوقت سنة كاملة، فذهب لإهدائها إلى الملك ليحصل على جائزة منه، وعندما رآها الملك فرح بها كثيراً وأثنى عليه، وفي هذا الأثناء دخل أحد العلماء، فاستقبله الملك بحفاوة وتقدير وترك المحبرة جانباً، ثم أجلس العالم إلى جانبه، وأخذ يحادثه ويهتم بأمر السكاكي ومحبرته، كأنه لم يشعر بوجوده، فأثر هذا الموقف في نفس السكاكي أثراً عميقاً حين رأى مكانه العلماء حتى عند الملوك، ففكر في نفسه وقال: يجب أن أصبح عالماً، وصمم على ذلك بالرغم من تقدمه في السن، لذلك ذهب إلى مكتب أحد المعلمين ليتعلم لديه العلوم بالرغم من كبر سنه الذي كان يتجاوز الأربعين، فعلمه المعلم درساً وقال له: احفظه إلى غد، وكان الدرس هو: (قال الشيخ: جلد الكلب يظهر بالدباغة!).

فأخذ السكاكي يردده إلى صباح الغد، وعندما جاء إلى مكتب المعلم قرأه على العكس فقال: (قال الكلب: جلد الشيخ يظهر بالدباغة). فضحك عليه جميع من كان في الدرس، وخرج السكاكي على أثر ذلك وهو حزين متألّم، فهام على وجهه وهو ممتلى حزناً وبأساً، فوصل ذات يوم إلى منطقة جبلية، فجلس يستريح، فرأى أمامه منظرًا جميلاً- أثر في كيانه أثراً عميقاً وغير مسار حياته، حيث رأى قطرات الماء تسقط من أعلى الجبل على صخرة صماء صلدة، ولكن لكثرة توالي سقوط القطرات على هذه الصخرة حفرت فيها ثقوباً عميقاً، فقال في نفسه: إن عقلي ليس بأصلب من هذه الصخرة الصماء بحيث لا- يؤثر فيه التعليم، فيجب عليّ أن أجد واجتهد في الدرس وتحصيل العلم، فذهب وأخذ يدرس ويدرس ويجتهد، حتى صنع من نفسه أحد أكبر علماء البلاغة والأدب.

إذن على الإنسان أن يجتهد في تحصيل الهدف ولا ييأس، وهكذا بالنسبة إلى تأسيس حكومته الأكثرية في العراق على رغم صعوبتها، فعلياً أن نجتهد في السعي وراء أهدافنا من أجل تأسيس الحكومة الشيعية في العراق، وذلك لأن الانتفاضات التي حدثت في تاريخ العراق إنما قام بها الشيعة، والتعب والعناء والتشريد والتعذيب والنهب والقتل والويلات إنما تحملها الشيعة أنفسهم، فلماذا تترك الحكومة إلى غيرهم، فيلزم أن يكون الشعب واعياً، حتى لا يستغل أعداء المسلمين من اليهود والوهابيين ودول الغرب، فيستفيدوا من تضحيات الشيعة كما استفادوا من كل شيء في أفغانستان والباكستان وباقي دول العالم الإسلامي، ويلزم أن لا ننسى أن الإرادة تساوي القدرة والاستطاعة بعد التوكل على الله عز وجل، قال تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. ( )

وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى أن يسهل للشعب العراقي المظلوم المطالبة بحقوقه المهذورة، وذلك بتأسيس الحكومة الشيعية في العراق عملاً بقانون الأكثرية، مع رعايته حقوق سائر الأقليات.

﴿اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغِبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَتِهِ كَرِيمَتِهِ تُعَزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُدِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةَ إِلَى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾. ( )

## من هدى القرآن الحكيم

الحكومة الإسلامية الشاملة:

قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾. ( )

وقال سبحانه: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ

جَمِيعًا﴾. ( )

وقال جل جلاله: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾. ( )

وقال عز اسمه?: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ(.)?

إتباع أحكام الرسول صلى الله عليه و اله:

قال تعالى?: إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ؟ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا(.)?

وقال سبحانه?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ(.)?

وقال جل جلاله?: وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ(.)?

وقال عز اسمه?: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ(.)?

لا للطواغيت:

قال تعالى?: يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ(.)?

وقال سبحانه?: أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ(.)?

وقال جل جلاله?: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ(.)?

وقال عز اسمه?: إِنَّهُمْ لَنْ يَغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ(.)?

الشورى والمشاورة:

قال تعالى?: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ(.)?

وقال سبحانه?: وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ(.)?

أهداف الحاكم المسلم:

قال تعالى?: إِنْ أَرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ(.)?

وقال سبحانه?: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ(.)?

وقال جل جلاله?: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ(.)?

وقال عز اسمه?: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ(.)?

## من هدى السنة المطهرة

الحكومة الإسلامية الشاملة:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

?فَبَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ هِ بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ إِلَى عِبَادَتِهِ، وَمَنْ طَاعَهُ الشَّيْطَانَ إِلَى طَاعَتِهِ(.)?

وعن على عليه السلام قال:

?إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ رَسُولًا هَادِيًا بِكِتَابٍ نَاطِقٍ، وَأَمْرٍ قَائِمٍ، لَا يَهْلِكُ عَنْهُ إِلَّا هَالِكٌ(.)?

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال:

?إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ هِ شَرَائِعَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ(.)?

إتباع أحكام الرسول صلى الله عليه و اله فى أمر الولاية:

عن النبى صلى الله عليه و اله قال:

? اللهم إني أقول كما قال أخى موسى: اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي، علياً أشدُّ به أزرى، وأشركه في أمرى، كنى نسيبك كثيراً، ونذرك كثيراً، إنك كنت بنا بصيراً(1).?

وعن رسول الله صلى الله عليه و اله قال?: من كنت مولاه فهذا على مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله(2).?

وعن النبي صلى الله عليه و اله قال?: على خير من أترك بعدى، فمن أطاعه فقد أطاعنى، ومن عصاه فقد عصانى(3).?  
لا للطواغيت:

عن النبي صلى الله عليه و اله قال:

?من أرضى سلطاناً جائراً بسخط الله خرج من دين الله(4).?

وعن النبي صلى الله عليه و اله قال?: أربعة من قواصم الظهر: إمام يعصى الله ويطاع أمره(5).?

وعن النبي صلى الله عليه و اله قال?: من خف لسلطان جائر كان قرينه في النار، ومن دل سلطاناً على الجور قرن مع هامان، وكان هو والسلطان من أشد أهل النار عذاباً(6).?

وعن أبى جعفر عليه السلام قال: فى قول الله?: اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ(7)، قال?: والله ما صلوا لهم، ولا صاموا، ولكن أطاعوهم فى معصية الله(8).?

الشورى والمشاورة:

عن النبي صلى الله عليه و اله قال?: استرشدوا العاقل ولا تعصوه

فتندموا(9).?

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال?: إذا عزمت فاستشر(10).?

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال?: وشاور فى أمرك الذين يخشون الله عزوجل(11).?

وعن الإمام أبى جعفر عليه السلام قال?: فإن المشورة مباركة، قال الله لنبىه فى محكم كتابه?: فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى الْأَمْرِ(12).?... (13)?

أهداف الحاكم المسلم:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

?وليس أمرى وأمركم واحداً، إني أريدكم لله وأنتم تريدونى لأنفسكم. أيها الناس، أعينونى على أنفسكم، وإيم الله لأنصفن المظلوم من ظالمه، ولأقودن الظالم بخزأتمته حتى أوردته منهل الحق وإن كان كارهاً(14).?

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال?: الدليل عندى عزيز حتى آخذ الحق له، والقوى عندى ضعيف حتى آخذ الحق منه(15).?

وعن الإمام الحسين عليه السلام قال:

?اللهم إنك تعلم أنه لم يكن ما كان منا تنافساً فى سلطان، ولا- التماساً من فضول الحطام، ولكن لنى المعالم من دينك، ونظهر الإصلاح فى بلادك، ويأمن المظلومون من عبادك، ويعمل بفرائضك، وسننك وأحكامك(16).?

١٣ / ذى الحجة / ١٤١١هـ

قم المقدسة

محمد الشيرازى

( سورة النمل: ٦٥.

( سورة الأحزاب: ٦٢.

( ) سورة المعارج: ٦-٧.

( ) هو آية الله العظمى السيد مهدي بن الميرزا حبيب الله بن السيد آقا بزرك بن السيد ميرزا محمود بن السيد إسماعيل الحسيني الشيرازي، من مشاهير الفقهاء والمجتهدين ومراجع التقليد في زمانه. ولد في كربلاء المقدسة سنة ١٣٠٤هـ، ودرس على أساتذتها مقدمات العلوم، ثم سافر إلى سامراء فاشتغل فيها بالبحث والتحقيق والتدريس لفترة طويلة، ثم توجه إلى مدينة الكاظمية المقدسة وبقي فيها ما يقرب من سنتين، عاد بعدها إلى كربلاء المقدسة، وبقي فيها فترة من الزمن مواصلاً للدرس والبحث إلى أن انتقل إلى النجف الأشرف، وأقام بها ما يقرب من عشرين عاماً. درس الخارج على أيدي كبار العلماء والمراجع في عصره أمثال: السيد الميرزا علي آغا نجل المجدد الشيرازي، والميرزا الشيخ محمد تقى الشيرازي، والعلامة الآغا رضا الهمداني صاحب (مصباح الفقيه)، والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي صاحب (العروة الوثقى) وغيرهم. كان؟ يحضر في كربلاء المقدسة بحثاً علمياً عميقاً يسمى ببحث ال (كعباني) تحت رعاية المرحوم السيد الحاج آغا حسين القمي، وكان البحث يضم جمعاً من أكابر ومشاهير المجتهدين في كربلاء المقدسة.

بعد وفاة السيد القمي سنة ١٣٦٦هـ استقل بالبحث والتدريس، واضطلع بمسؤولية التقليد والمرجعية الدينية، ورجع الناس إليه في أمر الفتوى.

في عهد حكومة عبد الكريم قاسم في العراق، وفي أثناء فترة تنامي المد الشيوعي، بادر إلى استنهاض همم مراجع الدين الكبار في النجف الأشرف؛ لاتخاذ موقف جماعي قوى إزاء الخطر الإلحادي على العراق، فالتقى بالسيد محسن الحكيم؟ وأصدر الأخير فتواه الشهيرة بتكفير الشيوعية.

توفي؟ في الثامن والعشرين من شهر شعبان سنة ١٣٨٠هـ، وشيع جثمانه في موكب مهيب قلما شهدت كربلاء مثله، ودفن في مقبرة العالم المجاهد الشيخ الميرزا محمد تقى الشيرازي في صحن الروضة الحسينية الشريفة، وأقيمت على روحه الطاهرة مجالس الفاتحة والتأبين بمشاركة مختلف الفئات والطبقات واستمرت لعدة أشهر.

من مؤلفاته المطبوعة: ذخيرة العباد، الوجيزة، ذخيرة الصلحاء، تعليقه العروة الوثقى، تعليقه الوسيلة، بداية الأحكام، مناسك الحج (فارسي)، أعمال مكة والمدينة، بعض الأشعار والقصائد من ديوانه.

( ) مشكاة الأنوار: ص ١٨٣ ب ٣ ف ٢٥.

( ) بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٤٧ ب ٩٤ ضمن ح ٥٧.

( ) غرر الحكم: ص ٣٦١ ق ٥ ب ٢ ف ٦ ح ٨٢٠٦.

( ) تحف العقول: ص ٢١٧ وروى عنه؟ في قصار هذه المعاني.

( ) آية الله العظمى الشيخ محمد تقى بن الميرزا محب علي بن أبي الحسن الميرزا محمد علي الحائري الشيرازي، زعيم الثورة العراقية المعروفة بثورة العشرين، ولد في شيراز عام ١٢٥٦هـ، ونشأ في الحائر الشريف، فقرأ فيه الأوليات ومقدمات العلوم، وحضر على أفاضلها حتى برع وكمل. هاجر إلى سامراء في أوائل المهاجرين، فحضر على المجدد الشيرازي حتى صار من أجلاء تلاميذه وأركان بحثه، وبعد وفاة أستاذه تعين للخلافة بالاستحقاق والأولوية والانتخاب، فقام بالوظائف من الإفتاء والتدريس وتربية العلماء. لم تشغله مرجعيته العظمى وأشغاله الكثيرة عن النظر في أمور الناس خاصهم وعامهم، وحسبك من أعماله الجبارة موقفه الجليل في الثورة العراقية، وإصداره تلك الفتوى الخطيرة التي أقامت العراق وأعدته لما كان لها من الوقع العظيم في النفوس. لقد فدى استقلال العراق بنفسه وأولاده، وكان قد أفتى من قبل بحرمه انتخاب غير المسلم، فكان العراقيون طوع وإرادته لا يصدرون إلا عن رأيه، وكانت اجتماعاتهم تعقد في بيته في كربلاء مرات عدة. توفي؟ في الثالث عشر من ذي الحجة عام ١٣٣٨هـ، ودفن في الصحن الشريف ومقبرته فيه مشهورة. من مؤلفاته: ١: حاشية المكاسب المحرمة، ٢: حاشية كتاب البيع، ٣: مباحث الأصول، ٤: ديوان أهل البيت النبوي، ٥:



( ) وتعرف ب (باكو) أيضاً، عاصمته جمهورية أذربيجان من بلاد القوقاز، تقع على الساحل الغربي من بحر قزوين، يعتمد اقتصادها على النفط، يبلغ تعداد سكانها أكثر من مليون نسمة.

( ) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، لغوي ومن أئمة اللغة، عرف بالأدب وجوده الخط، أصله من فاراب في تركيا. رحل إلى العراق صغيراً، وقرأ العربية على أبي علي الفارسي، وأبي سعيد السيرافي، فوّلح باللغة العربية وأسرارها، وأخذ يطوف في مظان وجودها.

سافر إلى الحجاز، وشافه العرب باللغة، ثم دخل بلاد ربيعة ومصر، فأقام بها مدة في طلب اللغة وأجهد نفسه في الطلب ثم عاد إلى خراسان، ونزل دامغان عند أبي الحسين بن علي أحد أعيان الكتاب والفضلاء، ثم سرح إلى نيسابور فلم يزل مقيماً بها على التدريس والتأليف، وتعليم الخط وكتابة المصاحف والدفاتر حتى توفي بها عام ٣٩٣هـ.

كان خط الجوهري في نهاية الحسن، بحيث يضرب به المثل ويذكر مع ابن مقلة ونظرائه. حكى أنه مات متردياً من سطح، وقيل: إنه تغير عقله، فقد حاول الطيران إذ قام بصنع جناحين من خشب وربطهما بحبل، وصعد سطح داره، ونادى في الناس: لقد صنعت ما لم أسبق إليه، وسأطير الساعة. فازدحم أهل نيسابور ينظرون إليه، فتأبط الجناحين ونهض بهما، فسقط إلى الأرض قتيلًا. من تصانيفه: تاج اللغة، الصحاح في اللغة أو صحاح العربية، المقدمة في النحو، كتاب في العروض، وله شعر.

### بي نوشتها

( ) الصحاح في اللغة: معجم لغوي من أحسن تصنيف الجوهري وأجود تأليفه، بناه على حروف الهجاء، والاعتماد على آخر الكلمة بدلاً من أولها، ثم النظر إلى ترتيب حروف الهجاء عند ترتيب الفصول، وقد سمي الحرف الأخير باباً، والحرف الأول فصلاً، ولم يقف عند الحرف الأخير، بل نظر إلى الحرف الأول، ثم تجاوز ذلك إلى الحرف الثاني في الثلاثي، والحرف الثالث في الرباعي، والحرف الرابع في الخماسي، حتى يكون الترتيب دقيقاً. وقد جعله في ثمانية وعشرين باباً، وكل باب منها ثمانية وعشرون فصلاً على عدد حروف المعجم، وهو بأیدی الناس اليوم وعليه اعتمادهم، وقد اعتنى به الفضلاء، فانتخبه بعضهم وسماه (منتخب الصحاح). جمع أكثر لغاته محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي بطريق الاختصار، وسماه (مختار الصحاح). أخرجه إلى الفارسية بعد التلخيص الشيخ أبو الفضل محمد بن عمر بن خالد المدعو بجمال الدين القرشي، فوسمه ب (الصراح من الصحاح).

( ) أصل المثل بالفارسية: (خواستن توانستن است).

( ) سورة المنافقون: ٨.

( ) بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٩٢-٩٣ ب ١ ح ٨٩.

( ) أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي الخوارزمي الحنفي الملقب سراج الدين السكاكي، عالم بالعربية والأدب، ولد في الثالث من جمادى الأولى عام ٥٥٥هـ بخوارزم. كان من جملة علماء دولة السلطان محمد خوارزمشاه، والمعاصرين للخواجه نصير الدين الطوسي. اشتغل في أول الأمر حداداً، فعمل بيده محبرة صغيرة من حديد، وجعل لها قفلاً عجيباً، ولم يزن وزن تلك المحبرة وقفلها عن قيراط واحد، فأهداها إلى ملك زمانه، ولما رآها الملك وندمها مجلسه، لم يزيدوا على الترحيب بالرجل والإعجاب بصنعه. فاتفق أنه كان واقفاً مع الحضور إذ دخل رجل آخر، فقام الملك احتراماً لذلك الرجل وأجلسه في مقامه. فسأل عنه فقيل: إنه من جملة العلماء. ففكر مع نفسه أنه لو كان من هذه الطائفة لكان أبلغ إلى ما كان يطلبه من الفضل والشرف والقبول. وخرج من ساعته إلى المدرسة لتحصيل العلوم، وكان إذ ذاك قد ذهب من عمره ثلاثون سنة، فقضى سنين طوال في الكد والتعب إلى أن فتح الله عليه أبواب العلوم والمعارف والأفنان، فحاز قصب السبق على جميع الأماثل والأقران من العلماء والأعيان. توفي بخوارزم في أوائل

رجب عام ١٤٢٦هـ. من تصانيفه: مفتاح العلوم، ومصحف الزهرة، ورسالة في علم المناظرة.

( سورة التوبة: ١٠٥.

( الدعاء والزيارة، للإمام الشيرازي: ؟ ص ٣٧١ ف ٢ ب ٣ الأعمال المشتركة لشهر رمضان.

( سورة سبأ: ٢٨.

( سورة الأعراف: ١٥٨.

( سورة التوبة: ٣٣.

( سورة النساء: ١٠٥.

( سورة الشعراء: ١٠٧-١٠٨.

( سورة النساء: ٥٩.

( سورة الأحزاب: ٣٦.

( سورة محمد صلى الله عليه و اله: ٣٣.

( سورة النساء: ٦٠.

( سورة النحل: ٣٦.

( سورة آل عمران: ٦٤.

( سورة الجاثية: ١٩.

( سورة آل عمران: ١٥٩.

( سورة الشورى: ٣٨.

( سورة هود: ٨٨.

( سورة النساء: ١١٤.

( سورة النساء: ٥٨.

( سورة الحجرات: ١٠.

( نهج البلاغة: الخطب ١٤٧.

( نهج البلاغة: الخطب ١٦٩.

( الكافي: ج ٢ ص ١٧ باب الشرائع ح ١.

( بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ١٤٨ ب ٦١ ح ١١٦.

( أمالي المفيد: ص ٥٨ المجلس السابع ح ٢.

( بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ١٠ ب ٥٦ ح ١٥.

( وسائل الشيعة: ج ١٦ ص ١٥٣ ب ١١ ح ٢١٢٢٣.

( بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٣٠ ب ٣ ح ٣.

( ثواب الأعمال: ص ٢٨١ عقاب مجمع عقوبات الأعمال.

( سورة التوبة: ٣١.

( وسائل الشيعة: ج ٢٧ ص ١٣٣ ب ١٠ ح ٣٣٤٠٦.

( الأمالي للطوسي: ص ١٥٣ المجلس السادس ح ٢٥٢.

- ( ) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٤٤١ ق ٦ ب ٤ ف ١ مدح المشاورة ح ١٠٠٥٠.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٣٤٣-٣٤٤ ب ٢١ ح ٩٦١٥.
- ( ) سورة آل عمران: ١٥٩.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ١٠٣ ب ٤٨ ح ٣٤.
- ( ) نهج البلاغة: الخطب ١٣٦.
- ( ) نهج البلاغة: الخطب ٣٧.
- ( ) تحف العقول: ص ٢٣٩ من كلامه ؟ في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.